

فضيلة الشيخ الاكرم الدكتور محمد علي البار

بارك الله فيكم و نفع بكم وفي علمكم، كم اسعدني تعليقك على رسالتي و مداخلتك في موضوع التدخين.

وان كان التدخين ليس محوره الرئيس بل كان فقط لضرب المثل على موضوع يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للشركات الاستثمارات التي يُطلق عليها اخلاقية بالنسبة لموضوع التدخين عند ابواب الاماكن المقدسة. قد يكون التعبير بالانجليزي غير دقيق وهي ليست لغتي الام على العموم و لذلك للتوضيح اقول انني لم اقصد التدخين عند الباب بمعنى الباب الذي يدخل منه المصلون الى المسجد فهذا غير مقبول او مستساغ او حتى معقول، ولكن قصدت التدخين على اعتاب المسجد الحرام و المسجد النبوي اي بالقرب منهما وهذا لم اسمعه او اقرأه و لكني شاهدته و المقصود الاعم هو ان المجاهرة بالتدخين في البلاد الاسلامية ليست خافية على احد مع شبه الاجماع على تحريم التدخين، و هذا ليس موضوعنا... اما ساحات الحرمين فلم اذكر ذلك في رسالتي التدخين أفة بل لعنة كبرى، ولكن التركيز عليها من قبل الشركات والاطباء و الحكومات وغيرهم قد يؤدي الى الاغفال عن مسببات أخرى للأمراض تعود باضرار كبيرة على صحة الافراد و المجتمعات وكذلك في مواضيع البنوك والاستثمارات التركيز على شركات التبغ يؤدي الى الاغفال عن شركات اخرى لها اضرار اقتصادية و اجتماعية خطيرة كالتبغ تماماً.

تقبل تحياتي و احترامي و شكري على تعليقك و متابعتك لرسائلي و كثر الله من امثالك.

حسام سلطان

اخي د. محمد علي البار

سلام الله عليكم واطال من عمركم

افدتنا كالعادة خير فائدة.

اتذكر الصعاب التي جابهها المصلحون في بريطانيا حتى وصلنا اليوم الى ما عليه الحال عندنا من عدم التدخين في الاماكن العامة.

تحولت عملية جذب مدخنيين جدد الى الصغّر والنساء في كل مكان و خاصة الى "الدول النامية واطفالها ونساها ورجالها" لاننسى ان الدول تحصل على قسط من مبيعات السجائر والخمور.

نعم عندما تموت الانسانية تنتصر الامور التجارية دون رحمة.

شكراً اخ د. محمد

د. عادل عولقي

أخي الحبيب د. عادل

شكراً لك على تعليقك على موضوع التدخين والمعرفة بين الشركات الكبرى وبقية شعوب العالم . وعندما

وجدت الشركات مقاومة في البلاد المتقدمة ركزت هجومها على الدول النامية. وما نشرته الجارديان البريطانية في 20 ابريل 2015 هام جدا ويوضح جهود شركات التبغ الكبرى في اصدار فتاوى عن التدخين لاباحته وتحويله من حرام الى مباح او مكروه. والأخبث من ذلك انها اعتبرت تحريم التدخين دليل على التعصب وارتباط ذلك بافغانستان والقاعدة !! يا للهول ، وان التدخين هو علامة الرقي والدخول الى عالم الحضارة وبالنسبة للمرأة هو علامة هامة وفارقة للحصول على حقوقها، وهو كلام حقير، ولكن هؤلاء القوم لا يتورعون عن الكذب والغش والسرقة وافساد الضمان. وعندما قام المكتب الاقليمي لشرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية في عرض المسألة على شيخ الازهر وعشرة من كبار علماء الازهر في مصر كتب كل واحد منهم رأيه في تحريم التبغ بعد ظهور المعلومات الموثقة . وقد أجمعوا على ذلك . واصدرت المنظمة كتابا بهذا الصدد . ولكن شركات التبغ الكبرى استطاعت ان تمنع التعليق عليه والكتابة عنه في أجهزة الاعلام المصرية ، وقامت صحيفة واحدة بذكر الخبر في ثلاثة اسطر بحرف صغير لا يكاد يقرأ في صفحة داخلية. وكان مدير المكتب الاقليمي الاستاذ الدكتور حسين الجزائري ومعاونوه هم وراء هذا المشروع ... واستطاعت شركات التبغ العالمية ان تمنع التجديد للدكتور حسين الجزائري ومعاونيه الرئيسي في هذا الموضوع . وجاءت بشخص ممكن ان يسكت عن محاربة التدخين أو على الاقل يبعد علماء الاسلام من ذلك. وقد وضعت كتابا بعنوان " الموقف الشرعي من التبغ والتدخين " ونشرته الدار السعودية بجدة ، عام 1994، وقد ذكرت فيه مجموعة كبرى من الفتاوى ابتداءً من شيخ الازهر الشيخ اللقاني عام 1016 هـ الى مجموعة الفتاوى التي اصدرتها منظمة الصحة العالمية ، المكتب الاقليمي (في مصر) 1979 مروراً بما يقرب من أربعمئة فتوى من مختلف دول العالم الاسلامي على مدى اربعة قرون. والمؤلم حقا ان شركات التبغ العالمية استطاعت ان تواصل أكاذيبها وتسميمها للعالم ، وخاصة العالم الثالث، الملاذ الاخير لهذه الشركات المجرمة ومن الطرائف ان محامي مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض (وهو اكبر واهم مشفى في المملكة) قد قام بجمع تكاليف علاج المرضى الذين كانوا يعانون من امراض بسبب التدخين على مدى 30 عاما ... وقدم دعوة على هذه الشركات الكبرى بمبلغ عشرة مليار دولار. واخبرته ان الولايات المتحدة لا تقبل اي دعوى ضد شركات التبغ من خارج الولايات المتحدة ، وان عليه ان يقدم دعوى محلية ضد الموردين .. وان القضاء في المملكة كانوا جميعاً ضد التدخين. واشتركت معهم في لقاءات مكافحة التدخين، وعليه ان يطلب مبلغاً متواضعاً مثلاً مائة مليون ريال .. ولكنه سكت على الهاتف وضحكت فسألني لماذا تضحك ؟ فقلت : انا أعرف سبب سكوتك ! انك لا تستطيع ان ترفع قضية ضدهم لان لهم من النفوذ ما يجعل الامر عسيراً حقاً. وبعد فترة وجدت ان الوكيل لروتمان بنى برجاً كاملاً لعلاج المرضى للمستشفى التخصصي بالرياض، وبطبيعة الحال قام بالواجب نحو المسؤولين وانتهت القضية كلها قبل ان تولد. وفي ماليزيا استقال منذ فترة رئيس البرلمان ليأخذ منصب مدير شركة روتمان في ماليزيا .. وبما ان له نفوذاً على كثير من الاعضاء فإن الاموال تدفقت لمحاربة منع التدخين. وهكذا قل في كثير من دول العالم الثالث حيث يمكن بسهولة اقالة وزير أو طبيب مشهور يحارب التدخين بعنف ويقدم اقتراحات عملية في محاربتة. لا اريد ان اطيل عليكم .. وشركات التبغ تمثل هي وشركات السلاح أحقر مافي النظام الرأسمالي البشع والجشع.

وتقبلوا خالص التحيات

أخوكم : محمد علي البار

الاخ الكريم الاستاذ حسام سلطان

تعلمون ان التدخين يقتل أكثر من خمسة ملايين شخص كل عام ويصيب عشرات الملايين بالامراض سنويا وبما ان شركات التبغ ضخمة واغلبها امريكية وبالتالي تابعة للنظام الرأسمالي الجشع البشع ، فإن منع التدخين منعا باتا أمر متعذر وأما الفتاوى الاسلامية فهي موجودة منذ أكثر من أربعمئة سنة . وكانت الدولة العثمانية وكذلك الدولة الصفوية لفترة محدودة تعاقب على التدخين عقوبات شديدة جدا . ثم ظهرت المكاسب المادية لذوي النفوذ وتم تدريجيا السماح بالتدخين وكافة أنواع استخدام التبغ مع ظهور خطأ في الفتاوى القديمة جدا وهو ان استعمال التبغ يؤدي الى الاسكار مثل الخمر ... ولم تكن تعرف الاضرار الصحية الرهيبة للتبغ . فتحول من التحريم الى الكراهة (التنزيهية) ولكن منذ أصدرت الكليات الملكية للطباء في بريطانيا منذ بداية الستينات من القرن العشرين وظهرت عشرات الآلاف من الابحاث حول مخاطر التدخين في الولايات المتحدة وأوروبا وكافة أرجاء العالم ... واعتماد منظمة الصحة العالمية لتلك الدعوات المنادية بمحاربة التدخين بدأت الحملات العالمية لمحاربة التدخين .. ولا شك ان العالم الثالث لا يزال يعاني من ويلات التدخين بأضعاف ما تعانيه الدول المتقدمة.

وقد بدأت الصين محاربتها للتدخين متأخرة جدا بالنسبة للغرب ، ويقتل في الصين بسبب التدخين مليون شخص سنويا ... ولكن الحرب ضد التدخين بدأت هناك وتشتد كل يوم ان سبب انتشار التدخين هو الوسائل الفذرة التي تستخدمها الشركات الكبرى للتدخين في افساد الذمم وخاصة لدى المسؤولين وأعضاء الكونجرس وذوي النفوذ ... وعندي معلومات موثقة .. وقد نشرت ثلاثة كتب عن التدخين وكتابين صغيرين عن التدخين ومئات المحاضرات في المدارس والاندية .. الخ. إن قضية التدخين مرتبطة بنظام رأسمالي بشع جشع يهمل المال أولاً وأخيراً ولو على حساب صحة الملايين. ولا يفترق عن شركات السلاح والتي تدمر العالم وتنشر الحروب .. وللبنوك ودورها الكبير في تمويل تلك الصناعات الجهنمية انه نظام مجرم لا بد ان يزول بنظام عالمي جديد.

وتقبلوا خالص التحيات.

أخوكم : محمد علي البار